الرفيقة ريحان" نويلة عباس" رمز المرأة الكردستانية العاشقة للحرية

مع ظهور حزب العمال الكردستاني PKK كشمس ساطعة في سماء الوطن، لتنير الدرب وتمزق الظلام الدامس المسلط على وطننا منذ مئات السنين، دخل نوره كل بيت في كردستان من خلال عبارات تفوح منها رائحة الحرية والكرامة الانسانية" كردستان، والاستقلال، المقاومة... حياة". كلمات عشقها كل كردي وكردية مخلص مؤمن بالقيم الانسانية، لذلك كانت إرادة العمل الجاد والانضمام الاكيد الى صفوف الحزب والثورة لمحاربة العدو وطرده من أرض كردستان، وكانت الرفيق ريحان إحدى اولئك الفتيات المخلصات اللائي لبين نداء المقاومة واليحاة وانضمت الى الثورة والثوار بروح عالية من المسؤولية وباندفاع وطني لا محدود.

ولدت الرفيقة ريحان في منطقة كردستان الجنوبية عام 1969 من عائلة وطنية مفعمة بحب الوطن عاشقة للحرية والاستقلال، تعرفت على فكر الحزب في عام 1988 وكانت تحاول دائما وبكل جهدها ان توصل شخصيتها الى شخصية مناضلي PKK وذلك من خلال دراستها لفكرية الحزب، وكانت خير من شاركت في النضال السياسي والدعاية بين صفوف الشعب في الجنوب واستطاعت ان تزرع الكثير من مفاهيم الحزب الوطنية في رؤوس النساء الكردستانيات كما زرعت محبتها في قلوبهن. اذ كانت تنادي العب دوما للسير في طريق الشهداء حتى بلوغ النصر والتحرير لتعبر بذلك عن حقيقة المرأة الكردستانية العاشقة للحرية، وكل ذلك كان مرتبطا بقرارها الفولاذي وايمانها العميق بحتمية النصر ودحر الاعداء لذلك كانت كثيرة الالحاح للذهاب الى ساحة الوطن حيث الساحة الساخنة وحيث المقاومة الحقيقية، فلبى الحزب نداءها في نوروز 1991 وحقق امنيتها فدخلت ساحة الوطن، وتلقت تدريباتها العسكرية والسياسية في احد المعسكرات المقامة على ارض كردستان، ومن ثم توجهت الى منطقة "غرزان" وخلال المسيرة الطويلة وبصوتها العذب للحرية والاستقلال والبندقية والحياة الكريمة المستقبلية، غنت للثورة والثوار والقائد.

وفي 16تموز عام 1991 في منطقة شيروان من ايالة غرزان استشهدت الرفيقة ريحان اثر معركة طاحنة دامت حتى المساء، وبذلك سطرت اعظم آيات البطولة والفداء في سبيل الوطن وانضمت الى قافلة الشهداء.

عهدا للرفيقة ريحان نويلة ان نظل سائرين على دربها حتى دحر الاعداء وتحقيق النصر.

صادر في مجلة صوت كردستان العدد 18 آب 1992
الصفحة 63